حرفا صحيحا فيها ضعف فقويت بالصلة اما بواو او ياء على حسب ما قبلها
من الحركة على ما سبق في باب هاء ... ياء الاضافة الثابتة في المصحف منها ما اجمع
القراء على تسكينه وهو كثير نحو فمن اتبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني
ويطعمني ويميتني اني جاعل فقل لعلي يعبدونني لا يشركون بي شيا ومنها
ما اجمع على فتحه وهو بلغني الكبر اروني الذين نعمتي التي ونحو مما بعده
لام التعريف او شبهها غير ما وقع الخلاف فيه قبل ياء الاضافة الف ٣ ياتي الخلاف
نحو هداي وعصاي وبشراي واختلف في محياي على ما يأتيه وان وقع فيه ومنه ما صح
قبلها ياء ساكنة ادغمت فيها وفتحت نحو لدي وعلي والي وبيدي واختلف
في بمصرخي وبابني في الفتح والكسر ومنهم من اسكن يا بني كما يأتي
وقد صنف الامام ابو بكر بن مجاهد رحمه الله كتابا مستقلا في الياءات
اثباتا وحذفا وفتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه على ترتيب
القرآن سورة سورة وسيأتي في آخر كل سورة ذكر ما فيها من
ياءات الاضافة وههنا بيان احكامها فابتدا الناظم ببيان حقيقتها
فقال **وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا**
اي تكون آخر كلمة لكن ليست من حروف
تلك الكلمة بل زائدة عليها وشرح هذا الكلام ان تقول الكلمة ان
كانت مما يوزن ووقع في آخرها ياء فزنها بالفاء والعين واللام فان صادفت
اللام مكان الياء فتعلم انها لام الفعل مثاله ام من يأتي آمنا تنتظر اتهتدي ام
تكون وان ادري اقريب والله يهدي به الله فحكم مثل هذه الياء في المضارع ٣ فيما يوحى الي ربي صح
السكون في الرفع والفتح في النصب والحذف في الجزم وفي الماضي الفتح
نحو القي الى كتاب اوحي الي هذا القرآن ومثاله في الاسما نحو الداعي والمهتدي
والزاني والنواصي فهذا وشبهه يقع الاختلاف فيه في الحذف والاثبات منها ٣ الياء ٤
ما اتفق على اثباته كالزاني والنواصي ومنها ما اختلف فيه كالداعي والتلاق
على ما سيأتي بيانه في بابه وان كانت الكلمة مما لا يوزن وذلك في الاسماء
المبهمة نحو الذي والتي واللاتي وفي الضماير هي فالياء فيها ليست بياء اضافة
لانها من نفس اصول الكلمة ليست زائدة عليها وان كان يجوز في ياء الذي
واخواته الحذف والتشديد ويجوز في ياء هي في الشعر الاسكان والتشديد
فاحترز بقوله وما هي من نفس الاصول من مثل ذلك ولم يكتف بقوله ليست
بلام الفعل لما ذكرت من الفرق بين الكلمات الموزونة وغيرها وقوله

وما هي

وما هي من نفس الاصول يشمل الجميع ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الزوايد
واذا تقرر انها ليست من نفس الاصول لم تبق مشكلة فلهذا قال فتشكلا ونصبه
على الجواب بالفاء بعد النفي وكان ينبغي ان ياتي بما يحترز به ايضا عن ياء ضمير المؤنث
في نحو افتني لن تريني واسجدي واركعي وهزي اليك وعن الياء في جمع السلامة
نحو حاضري المسجد وعابري سبيل غير محلي الصيد براذي رزقهم والمقيمي
الصلوة فهذا كله ليس من باب ياءات الاضافة وكان يكفيه في تعريفها ان ٣ مهلكي القرى
يقول هي ياء المتكلم اي ضمير المعبر عنه به في موضع النصب والجر متصلا ثم عرفها
بالعلامة فقال **وكلهنا كالهاء والكاف كلما تليه يرى للهاء والكاف مدخلا** المعبر به
اي انها كالهاء الضمير وكافه في كل لفظ تليه ياء الاضافة اي كل موضع تدخل
فيه دخول الهاء والكاف فيه مكانها فتقول في ضيفي ويحزنني واني ولي ضيفه ٣ فانه يصح
ويحزنه وانه وله وضيفك ويحزنك وانك ولك ولكن ههنا اشكال وهو ان
من المواضع ما لا يصح دخول الكاف فيه نحو اذكروني وحشرتني فلا يصح قوله كل ما على عمومه ولو قال كل ما تليه يرى للهاء والكاف لزال هذا الاشكال بحرف او وقصر الهاء وقوله كل ٣
ما مبتدا وحق كلمة ما بعدها ان تكتب منفصلة منها لانها مضاف اليها وهي
نكرة موصوفة اي كل شي يليه ولا تراها في النسخ الا متصلة بكل ومنهم من ينصب
كل ما يعتقد انه مثل قوله تعالى كلما القي فيها فوج وذلك خطاء ويرى
خبر المبتدا اي كل شي يليه الياء يرى ذلك الشي مدخلا للهاء والكاف اي ٣ يكاد
موضع دخول لهما وقوله تليه يجوز ان يكون من ولي هذا هذا اي تبعه
واتى بعده اي كل موضع اتصل به ياء الاضافة يرى موضعا لاتصال الهاء و
الكاف به مكان الياء ويجوز ان يكون تليه من الولاية التي بمعنى الامرة
اي كل موضع وليته الياء اي حكمت عليه بحلولها فيه فذلك الموضع يصح ان
يكون مدخلا للضميرين الهاء والكاف ضميري الغايب والمخاطب فيحل اينه حكمها
والله اعلم ووقع لي بيتان في تعريفها حدا وتمثيلا باتصالها بالاسم والفعل
والحرف وتمثيلا ما احترز عنه مما تقدم ذكره فقلت هي الياء في اني على
متكلم تدل وضيفي فاذكروني مثلا وليست كياءي هي اوحي واسجدي مثلا
وياء الزاني والمهتدي حاضري انجلا فلابد ان تقول هي الياء التي
تدل على المتكلم وعند ذلك تتصل بالحروف الجارة والناصبة نحو لي
واني وبالاسماء نحو ضيفي ودوني وبي وعندي وبالافعال الماضية خ
والمضارعة ومثال الامر كحشرتني ويحزنني فاذكروني والبيت الثاني الاتي
فيه امثلة ما الياء فيه اصلية عبارة عن متكلم والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University